

فتح القدير

وجملة 15 - { إنما يؤمن بآياتنا } مستأنفة لبيان ما يستحق الهداية إلى الإيمان ومن لا يستحقها والمعنى : إنما يصدق بآياتنا وينتفع بها { الذين إذا ذكروا بها خروا سجدا } لا غيرهم ممن يذكر بها : أي يوعظ بها ولا يتذكر ولا يؤمن بها ومعنى خروا سجدا سقطوا على وجوههم ساجدين تعظيماً لآيات الله وخوفاً من سطوته وعذابه { وسبحوا بحمد ربهم } أي نزهوه عن كل ما لا يليق به ملتبسين بحمده على نعمه التي أجلها وأكملها الهداية إلى الإيمان والمعنى : قالوا في سجودهم : سبحان الله وبحمده أو سبحان ربي الأعلى وبحمده وقال سفيان : المعنى صلوا حمداً لربهم وجملة { وهم لا يستكبرون } في محل نصب على الحال : أي حال كونهم خاضعين لله متذللين له غير مستكبرين عليه